يا هادي يا عالم يا صادق وإذا أقسم بها فكأنه قال والكافي الهادي العالم الصادق واسكنت هذه الحروف لأنها حروف تهج النية فيها الوقف .

والثالث أنه اسم للسورة قاله الحسن ومجاهد .

والرابع اسم من اسماء القرآن قاله قتادة .

فان قيل لم قالوا هايا ولم يقولوا في الكاف كا وفي العين عا وفي الصاد صا لتتفق المباني كما اتفقت العلل .

فقد أجاب عنه ابن الأنباري فقال حروف المعجم التسعة والعشرون تجري مجرى الرسالة والخطبة فيستقبحون فيها اتفاق الألفاظ واستواء الأوزان كما يستقبحون ذلك في خطبهم ورسائلهم فيغيرون بعض الكلم ليختلف الوزن وتتغير المباني فيكون ذلك أعذب على الألسن وأحلى في الاسماع .

قوله تعالى ذكر رحمة ربك قال الزجاج الذكر مرفوع بالمضمر المعنى هذا الذي نتلو عليك ذكر رحمة ربك عبده قال الفراء وفي الكلام تقديم وتأخير المعنى ذكر ربك عبده بالرحمة وزكريا في موضع نصب .

قوله تعالى إذ نادى ربه النداء هاهنا بمعنى الدعاء .

وفي علة إخفائه لذلك ثلاثة أقوال .

أحدها ليبعد عن الرياء قاله ابن جريج .

والثاني لئلا يقول الناس انظروا الى هذا الشيخ يسأل الولد على الكبر قاله مقاتل .

والثالث لئلا يعاديه بنو عمه ويظنوا أنه كره أن يلوا مكانه بعده ذكره